وفي الخبر انه اذا نام على طهارة رفع روحه
الى العرش هذا في العوام فكيف في العلماء ذوي
القلوب الصافية فانهم يكاشفون بالاسرار
في النوم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نوم
العالم عبادة ونفسه تسبيح واداب النوم عشرة
الاول الطهارة والسواك قال صلى الله عليه وسلم
اذا نام العبد على طهارة عرج بروحه الى العرش
فكانت رؤياه صادقة وان لم ينم على طهارة
قصرت روحه عن البلوغ فتلك المنامات
اضغاث احلام لا تصدق وهذا يريد بطهارة
الظاهر والباطن جميعا وطهارة الباطن هي الموثرة
في انكشاف محجب الغيب **الثاني** ان يعد عند
راسه سواكه وطهوره وينوي القيام للعبادة
عند التيقظ وكما ينتبه يستاك كذلك كان
يفعل بعض السلف وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يستاك في كل ليلة
مرارا عند كل نومة وعند التنبه منها وان لم يتيسر
لهم الطهارة وكانوا يستحبون مع الاعضاء
بالماء فان لم يجد فليتعقد وليستعمل العقلة
وليشتغل بالذكر والدعاء والتفكر في الآء الله تعالى
وقدرته فذلك يقوم مقام قيام الليل وقال
صلى الله عليه وسلم من اتى فراشه وهو ينوي
ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه
حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة
عليه من الله تعالى **الثالث** ان لا يبيت من له
وصية الا ووصيته مكتوبة عنده فانه لا يامن
من الغيض من النوم يقال ان مات من غير وصية

لم يوذن له في الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة يتزاورون
الاموات ويتحدثون وهو لا يتكلم فيقول
بعضهم لبعض هذا المسكين مات من غير وصية
وذلك يجب خوف موت الفجاة وموت
الفجاة تخفيف الالم لمن ليس مستعدا للموت
لكونه منقل الظهر بالمظالم ان ينام تائبا
من كل ذنب سليم القلب لجميع المسلمين لا يحدث
نفسه بظلم احد ولا يعزم على معصية ان استيقظ
قال صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه
لا ينوي ظلم احد ولا يحقد على احد غفر له ما اجترم
ان لا ينعم بتمهيد الفرش الناعمة بل
يترك ذلك او يتعمد فيه كان بعض السلف
يكره التمهيد ويرى ذلك تكلفا للنوم وكان اهل
الصفة لا يجعلون بينهم وبين التراب حاجزا ويقول
منها خلقنا والى التراب نعود وكانوا يريدون ذلك ارق
لقلوبهم واجد ربتواضع نفوسهم فمن لم يسمح بذلك
نفسه فليقتصد ان لا ينام ما لم يغلبه النوم
ولا يتكلف استجلابه الا اذا اعتقد به الاستعانة على
القيام في اخر الليل فقد كان نومهم غلبة والكلهم
فاقة وكلامهم ضرورة ولذلك وصفوا بانهم كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون واذا غلبهم النوم
عن الصلاة والذكر وصار لا يدري ما يقول فليتم
حتى يعقل ما يقول كان ابن عباس رضي الله عنه
يكره النوم قاعدا وفي الخبر لا تكابدوا الليل وقيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانة تصلي
بالليل فاذا غلبها النوم تعلقت بحبل فنهى عن
ذلك وقال ليصلي احدكم من الليل ما تيسر له

Copyright © King Saud University